مستخلص الرسالة

وبعد: فعنوان الرسالة: "مصطلحات المتكلمين في الوجود" وهو كما نلاحظ إلي محورين:

المحور الأول: "الوجـــود الإلهـــــي"

تناولت في هذا المحور مصطلحات المتكلمين في إثبات الوجود الإلهي، ولكن قبل أن نعرض هذه المصطلحات لابد من شرح معرفة وجود الله، وتوضيح إثبات وجوده، لكونه واحداً لا شريك له.

لقيت مسألة وجود الله اهتماماً كبيراً من الباحثين، والمفكرين وخاصة المتكلمين، وقد اعتمد المتكلمون في هذه المسالة علي الاتجاه الكلامي العقلي القائم علي الأدلة والبراهين.

وقد أستدال المتكلمون علي إثبات وجود الباري جل شأنه بأربعة وجوه

- **الإستدلال بحدوث الجواهر**، وهو أن العالم الجوهري أي المتحيز بالذات حادث، وكل حادث فله محدث.
- **الاستدلال بإمكان الجواهر**، علي أساس أنها مركبة ولابد لها من علة مؤثرة.
- **الاستدلال بحدوث الأعراض.**
- **أحكام الصنع والتدبير:**
- أما في الأنفس ما نشاهده من إنقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم لحماً، ودماً، ولابد لهذه الأحوال الطارئة علي النطفة من مؤثر صانع حكيم.

أما في الآفاق كما نشاهد من

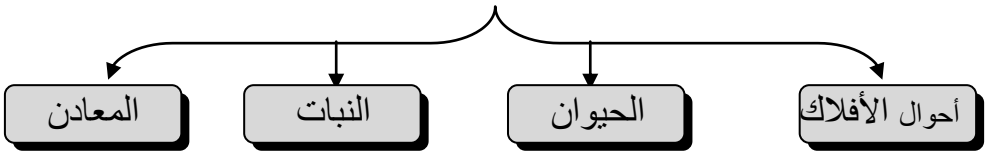

وغير ذلك مما هو موجود في الآيات القرآنية.

- أي أن المتكلمين لم يتفقوا كلهم علي أن اللّه يعرف بالضرورة، وإنما ذهب كثير منهم إلي أنه يعرف بالنظر، والأستدلال، لذلك اهتموا كلهم، بأنه ضروري، والقائلون بأنه نظري بالاستدلال علي وجود لا لأنه يحتاج إليه أصحاب الفطر السليمة، بل لكي تكون الاستدلالات عوناً لأصحاب العقيدة لكي يستعينوا بها للرد علي الملحدين الذين جحدوا الصانع المدبر للعالم.

وقد تناولت في هذا المحور النقاط التالية:

١- معرفة وجود الله عند المتكلمين.

٢- إثبات وجود الله عند المتكلمين وواحدانيته.

٣- مصطلحات المتكلمين في إثبات الوجود الإلهي.

من أهم المصطلحات التي أستخدمها المتكلمون في المحور الأول "محور الوجود الآلهي":

(النظر، والمعرفة، والحدوث، والجوهر، والعرض، والواجب، والممكن، والدور، والتسلسل، والجسم).

بالنسبة المحور الثاني: "هو مصطلحات المتكلمين في الوجود الفيزيقي الطبيعي"

وقد سميت المباحث الخاصة بالطبيعيات "بدقيق الكلام"، وقد بحث المتكلمون في أشياء العالم ووجوده الطبيعي من الحركة والسكون، والوجود، والعدم، والتحيز، والجزء الذي لا يتجزأ فخرجوا برؤية شاملة قامت على جملة مبادئ وأسس عقلية صرفة فيما عرف "بدقيق الكلام".

لقد اعتمد المتكلمون في البحث في مسائل "دقيق الكلام" علي منهج ينطلق من الله ليفهموا من خلاله العالم ويفسروه، خلافاً لمنهج الفلاسفة اليونانيين، ومن تبعهم من فلاسفة المسلمين الذين انطلقوا من العالم ليفهموا الله ويعرفوه، وهذا هو الأساس في الاختلاف المنهجي بين المتكلمين والفلاسفة.

وقد اعتمد المتكلمون في استدلالهم على الطريقة الجدلية والخطابية، ولم يستخدموا في نهجهم أي نوع من الرياضيات أو الحساب، بل اعتمدوه على البيان العربي الذي يكمن أساساً في لغتهم؛ فقامت اللغة العربية عندهم مقام الرياضيات أو الحساب، كما أنهم خلطوا البحث في طبيعة الأشياء مع البحث في وجود الله وصفاته، لذلك لم يكن همهم الأساس النظر في الطبيعة ومحاولة استكشاف قوانينها ونواميسها بقدر ما كان همهم منصباً على إثبات وجود الله وإثبات صفاته وقدرته.

وقد تناولت في هذا المحور النقاط التالية:

- مذهب الذرة عند اليونان.
- الجوهر الفرد (الذرة) عند المتكلمين.
- نظرية الجوهر الفرد وعلاقتها بقدم العالم وحدوثه ورأي السلف فيها.
- وأهم المصطلحات عند المتكلمين في الوجود الفيزيقي ومنها:
  - الجوهر الفرد. – الجسم.
  - الحركة والسكون. – التحيز.